

## 3 | تفسير سورة الإنسان | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد لا زلنا في هذه السورة المباركة في سورة الانسان وفي قول الله عز وجل - [00:00:00](#)

في عباد الله الطيبين الذين انعم الله تعالى عليهم بالجنان والرضوان وانهم كانوا يقومون باعمال طيبة من هذه الاعمال قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا وتكلمت على تأويل هذه الاية - [00:00:25](#)

وكان ايضا من جملة افعالهم ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الاخبار بالفعل المضارع يدل على الاستمرار فقوله تعالى ويطعمون الطعام كان اطعام الطعام فعل يستمررون عليه وهذا من عادة اهل الايمان - [00:01:00](#)

انهم لا يأتون طاعة الا اثبتوها. ولهذا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عمله ديننا وفي الحديث الاخر كان اذا عمل عملا اثبته. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:01:37](#)

خير الاعمال ادومها وان قل فليس الشأن ان تأتي بالعمل الكبير. الذي ربما تنقطع انفسك معه وانما شأن ان تأتي بالعمل الدائم الذي تتواصل فيه. وهذه المسألة لو نظرناها في حياتنا كلها لاستفدنا منها - [00:02:02](#)

كثير من الناس يقبلون على الاعمال بشجاعة وارادة ثم بعد ذلك تنفسخ هذه الارادة وتتكسر هذه الشجاعة على امواج الواقع والسبب انهم لم يعدوا للامر عدته ولم يتهيأوا له التهيؤ الصحيح - [00:02:34](#)

تعلم انك اذا اردت ان تعمل شيئا لابد ان تنجزه فاذا كان العمل صعبا او عسرا او انجازه ربما لا تقدر عليه لضعفك او لقلة وقتك او لرقعة امكانياتك حاول - [00:03:07](#)

ان تأخذ من العمل القليل منه. لتستمر عليه. بعض الناس الذين يوجهون تلاميذ اذا هم فيطلبون منهم ان يعاملوا انفسهم كالنعال البالية في اقدامهم وهذا خطأ كبير. لان المرء اذا عامل نفسه بهذه المعاملة لم يستطع مواصلة المسير - [00:03:35](#)

لسنا كالسلف لسنا كالمقدمين الذين كانوا ربانيين بحق. الذين طوى لهم ربنا عز وجل الايرادات وهى لهم الامكانيات وعانهم على افضل العبادات السادات لسنا كهؤلاء والانسان اذا لم يكن كالفاضل فليتشبه به. فليتشبه به - [00:04:07](#)

ان كثيرا مما يروى عن حال السلف في العبادة والطاعة انما هو من قبيل الحال. انما فهو من قبيل الحال. كثير منه من قبيل الحال. ليس من قبيل الهدي الذي - [00:04:42](#)

يجب على الامة ان تستن به فهذا الذي مكث عشرات السنين يصلي الفجر بوضوء العشاء. هذا معناه انه لا ينام بالليل هذا وارد عن بعض السلف انه مكث عشرات السنين يصلي الفجر بوضوء العشاء - [00:05:02](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم من هديه انه كان ينام ويقوم ويرقد ولذلك عندما اتى الشباب فقال احدهم اما انا فاقوم الليل ولا ارقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم هديه بانه يقوم ويرقد - [00:05:30](#)

فكثير من المروي في حال المتقدمين في باب الطاعات والعبادات انما هو من قبيل الاحوال وخير الحال هو حال النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان احدهم كان له صوت كان له صوت. فاذا فتر عن القيام - [00:05:58](#)

امر جلسائه ان يجلدوه لينشط للقيام. ضرب نفسه كرباجين عشان ايه يتقوى للقيم. هذا حال هذا حال وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد - [00:06:27](#)

الى يوما فوجد حبلا مسدودا بين ساريتين. فقال لمن هذا الحبل؟ قالوا انه لزينب فقال لم؟ قالوا يا رسول الله تقوم الليل فاذا فترت

تعلقت به لتصلي. بتقيم الليل. ولما تجهد مش قادرة تقف تقوم مرمية على الحبل وتتسبب بها - [00:06:51](#)

عشان تقدر تقف على رجليها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلوه. ثم قال ليصلي احذكم نشاطه. فان فتر فليرقد. صلى الله عليه وسلم. اننا النبي صلى الله عليه وسلم كان قائما يخطب. فوجد رجلا قائما في الشمس - [00:07:22](#)

فقال ما شأنك؟ قالوا هذا ابو اسرائيل. نذر ان يصوم قائما في الشمس يبقى يصوم وقائم وفين؟ في الشمس. لماذا؟ لان المشقة تجلب الاجر والاجر على قدر المشقة. ولذلك بعض الناس يصر ان هو يذهب للحج مشيا على الاقدام. ظنا - [00:07:52](#)

انه عندما يصنع فان اجره يكون اعظم وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كما طاف بالكعبة ماشيا طاف بالكعبة ايضا ماذا؟ راكبا للدلالة على جواز اتخاذ الوسائل المعينة على طي العبادات - [00:08:22](#)

ذات الشق ليس في ذلك بأس ليس في ذلك بأس. وبهذه المناسبة مسألة الطواف والذهاب الى مكة مشيا على الاقدام اتصل بي صديق بالامس وهو حزين يقول لي الم تسمع الخبر؟ قلت له منذ اشهر لم اطالع اخباره الا اذا اطلعني بعض الاخوة على - [00:08:48](#)

خيرا قال بان حسن لا نصره الله وهو رأس حزب بالشيطان في لبنان اعلن ان نحو من عشرين مليوناً من الشيعة يذهبون هذا العام الى كربلاء حجا قلت وما يضيرك ذلك؟ قال عشرين مليون اذا كان الحجيج الذين يذهبون الى مكة لا يزيدون عن الخمس -

[00:09:19](#)

ست ملايين قلت وما الضير في ذلك؟ ان الدجال اتباعه هم معظم اهل الارض. الدجال قال الله عز وجل وما اكثر وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وقال وان تطع اكثر من في - [00:09:54](#)

ارضي يضلوك عن سبيل الله. اعلى نسبة سكان في العالم هم البوذيون النسبة الثانية النصارى. والنسبة الثالثة من؟ المسلمون فالبوذيون الذين يعبدون بوذا اي هم مشركون. اضعاف عدد المسلمين. ما الضيف - [00:10:18](#)

ان يحج حج المشركين هؤلاء الملايين من الرافضة. هذا الامر لن يغير الدجال عندما يأتي في اخر الزمان يمكث اربعين يوما في الارض يوما كشهر يوما كسنة ويوما كشهر ويوما كاسبوع وسائر ايامه كايامكم تلك - [00:10:47](#)

وجعل الله تعالى له اجراء السنن الكونية. للدجال فتنة. فكان يستنبط الارض وقفة بت ويستمطر السماء فتمطر وكانت وكان يمر بالارض الخربة. فيأمرها ان تخرج ما فيها من كنوز تخرج الارض كنوزها كيغاسيب النحل. النحل عندما يجتمع حول الملكة ويتحرك. كنوز الارض - [00:11:15](#)

ارض من الذهب وغير ذلك تخرج كيغاسيب النحل ومع ذلك كثير من الناس امنوا به. فمن امن به ادخله جنته. وهذا الجنة هي نار الله. ومن كفر به ادخله ناره. فمن دخل نار الدجال جعله - [00:11:54](#)

الله تعالى كنار ابراهيم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. اكثر الناس يدخلون في طاعة الدجال لا ينبغي الانسان ان يبتئس عندما يجد كثيرا من الناس يتلبسون بالشقوة ما كان هو - [00:12:21](#)

الى الله. ما لم يكن مقصرا. والمقصود انه ينبغي للعبد ان يجتهد في طاعته وانه اذا بدأ في طاعة اياه ان يتركها. ما يسبهاش انت بدأت مثلا كل يوم ورد قرآن اياك ان تتركه - [00:12:43](#)

لك ورد في زيارة الاقارب وصلة الرحم اياك ان تتركها. لك ورد في الذكر والتسبيح والتهليل والتكبير اياك ان تترك لك حال مع الله بينك وبينه اياك ان تعزب عنه. حتى ولو كان قليلا حتى - [00:13:09](#)

اولو كان قليلا صم ثلاثة ايام في الشهر. صم يوما في الشهر. لا بأس. ولكن اياك ان ان تعمل عملا ثم تنقطع عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمر يا عبد الله - [00:13:29](#)

لا تكن كفلان كان يقيم الليل ثم تركه اذا انقطع عن الطاعة اذا اول صفة من صفات المسلم انه اذا بدأ في طاعة لابد ان يستمر. وهذه اشكال نحن نقع فيه - [00:13:49](#)

الملتزمون او المتسننون اذا بدأوا في خير لا يتموه الشيطان يأتي يتغولهم ويتخطف قلوبهم ويوهن عزائمهم ويقطع الطريق وبينهم وبين ربهم فتجدهم كسالى عزائمهم مفسخة والى الله تعالى المشتكى. اما اهل الجنان قال تعالى فيهم ويطعمهم - [00:14:11](#)

الطعام. اذا ده دلالة على ماذا؟ على الاستمرار. انت يا راجل يا طيب بعث لك الراجل بالحاجة السخنة انت كنت رحت ايه لو جالك طيب تذكرت المساء ديت له ونظرت اليك - [00:14:47](#)

ويطعمون الطعام على حبه على حبه. ما المقصود بكلمة على حبه؟ هناك تأويلات كثيرة قريبا من ثماني تأويلات من هذه التأويلات ويطعمون الطعام على حبه اي على قلته يبقى الطقم حتى ولو كان قليل يطعمون منه - [00:15:14](#)

ما يقولوش بقى اللي يحتاجه البيت يحرم على الجامع. لأ. فاذا كان يحرم على الجامع يبقى يحرم على اللي بيصلي صلوا في الجامع. الكلام ده ما ينفعش هذا قول. القول الثاني على حبه اي على حبههم لهذا الطعام. هم محتاجون لهذا الطعام - [00:15:44](#)

ومع حاجتهم لهذا الطعام وحبههم لهذا الطعام فهم يطعمون منه. وهذه المسألة فيها ايثار فيها ايثار والنفقة ايها الاحباب على انواع هناك النفقة الواجبة او الصدقة الواجبة وهي الزكاة والواجب هنا بمعنى الفرض. وهذا قول جماهير الاصوليين - [00:16:08](#)

ان الواجب بمعنى الفرض الا ان بعض الاصوليين من الاحناف يفرقون بين الواجب والفرض. ولكن جماهير الاصوليين على عدم التفريق بين الواجب والفرض. ما كان في فعله الثواب وفي تركه ماذا؟ العقاب - [00:16:43](#)

نريد ان نعدل ما استحق فاعله ما استحق فاعله الحسنة وما استحق تاركه السيئة. لأ. لان العقاب يمكن لربنا سبحانه وتعالى ان يرفع هذا العقاب بسبب من الاسباب. وهذه الجزئية تكلمت فيها في المجلس الفائت - [00:17:08](#)

ثلاثة ويطعمون الطعام على حبه اي على حبههم لله عز وجل. فالضمير هنا عائد على الله. وهذا حال المسلم انه وعندما يعطي يعطي لله. قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب في الله وابغض - [00:17:38](#)

قضى في الله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. فهم هذا الطعام لله عز وجل. القول الذي بعد ذلك قريب من هذا المعنى ان على فيها معنى ان الاشتراط - [00:18:05](#)

وكأن حبههم لله عز وجل هو الذي دفعهم الى هذا الاطعام. كقولهم زوج وجدتك ابنتي على الف. زوجتك ابنتي على الف. وقريب من ذلك المعنى قول ربنا عز وجل على ان تتكحني على ان تأجرني ثماني حجج. فعل هنا فيها معنى التعليق - [00:18:28](#)

الاشتراط وعلى اية حال فان المقصود بذلك ان اهل الايمان يطعمون الطعام حتى ولو كانوا محتاجين لهذا الطعام يؤثرون اخوانهم في الايمان على انفسهم. وهذه درجة عالية من درجة الانفاق. اعلى درجة هي الايثار - [00:18:58](#)

وادنى درجة الزكاة. الصدقة الواجبة الفريضة الزكاة. وبينهما درجات فهناك الصدقة المستحبة وهناك الهبة وهناك العطاء الى غير ذلك ويطعمون الطعام على حبه مسكينا التقدير يطعمون الطعام مسكينا. يطعمون الطعام مسكينا. اي يقدمون الطعام للمسكين -

[00:19:27](#)

واليتيم والاسير. ما المقصود بالمسكين؟ المسكين في هذه الاية هو الذي نحتاج الى المساعدة المسكين هو الذي يحتاج الى المساعدة. من اسكنه حاله تسمى مسكين من اسكنه حاله يسمى مسكين. هل يدخل الفقير في معنى المسكين - [00:20:01](#)

ولا المسكين هو الذي يدخل في معنى الفقير؟ هذه مسألة فيها نزاع كبير جدا بين اهل العلم والصحيح ان الفقير في حاجته اشد من المسكين الفقير في حاجته اشد من المسكين - [00:20:32](#)

فالمسكين قد يكون له سبب يعتمد عليه بعد الله. ولكن لا يكفيه. اما الفقير فلا سبب له ليس عنده سبب. ومنه قول الله عز وجل واما السفينة فكانت لمساكين في البحر - [00:20:55](#)

مع انهم مساكين الا انهم كانوا يملكون ماذا؟ سفينة. وبعضهم عكس. وقال بان الفقير من كانت حاجته اقل من المسكين والاية واما السفينة فكانت لمساكين ليس معنى ذلك انه كانوا يملكونها. فقد يكونوا اجراء - [00:21:18](#)

فان الرجل اذا استأجر دارا قيل هذه دار فلان. وهي ليست ملكا له ليست ملكا له. انت لما تكون ساكن في شقة تقول لواحد تعال اتفضل بيتي. هو بيتك؟ ده انت واخده ايجار - [00:21:45](#)

ومع ذلك نسبته اليك ملكا. فكذلك لمساكين يمكن ان يكونوا اجراء. ليسوا ملاكا لهذه السفينة ويدل على ان الفقير في لغة العرب من كان له حاجة ولكن لا تكفيه قول الشاعر اما الفقير فمن كانت حلوبته - [00:22:05](#)

قل ليالي فلم تترك له سبدو. والزبد او السبد بالسين الشيء القليل والعرب تقول لا لبدله ولا سبت اي لا قليل له ولا كثير. والمقصود يقصد به الشعر القليل فدل ذلك على ان الفقير له حلوبة شاة يحلبها ولكن لا تكفيه - [00:22:33](#)

طبعاً التانيين ردوا عليهم المسألة ديت فيها ردود خد وهات وشيخ الاسلام له كلام سيد في هذه المسألة قال خلاص احنا هنخلي الفقير والمسكين سماها من الالفاظ المتلازمة الى الفاظ ماذا؟ المتلازمة. المتلازمة اي اذا اجتمعوا افترقا في المعنى - [00:23:04](#)  
اذا تفرق في اللفظ اجتمع في المعنى يعني الفقير لو جه لوحده يدخل معه ايه؟ المسكين. والمسكين لو جا له واحد يدخل معه ايه؟ الفقير. مثل لفظ الاسلام والايمان فاختلف الناس اختلافاً بينا في الاسلام والايمان. ولو قرأتم مقدمة الامام النووي في شرحه المسلم - [00:23:35](#)

في كتاب الايمان ستجد مقدمة تدل على مدى الاختلاف البين بين اهل العلم في مسألة الاسلام والايمان فقال شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا كلام جيد. واللغة تؤيده تأييداً عالياً. بان - [00:24:01](#)  
الاسلام والايمان لفظان متلازمان. من الالفاظ المتلازمة اذا اجتمع افترقا واذا افترق ماذا؟ اجتمعوا. فلو الاسلام والايمان في سياق واحد فالاسلام لما ظهر والايمان لما بطن. واذا اتى الاسلام في - [00:24:21](#)  
ياق دون الايمان يدخل تحته الايمان. واذا اتى الايمان في سياق دون الاسلام دخل تحته الاسلام والشاهد ان المسكين هو المحتاج هو المحتاج وما حد وما حد هذه مسألة يتنوع الناس فيها - [00:24:41](#)  
ما نقدرش ان احنا نحط مقدار المقدار ده هو مقدار المسكين او الفقير. بحيث لو وصله نقول ده فقير ولا مسكين لان المعايير في هذه المسألة معايير غير دقيقة. حتى في العصر الحديث. البنك الدولي جعل حد الفقر - [00:25:09](#)

ثلاثة دولار للبنّي ادم وبعضهم خلاها اثنين دولار. يعني اللي ياخذ اللي هو في اليوم ياخذ اثنين الى ثلاثة دولار يبقى ده ايه؟ فقير يعني افترضنا ان اسرة فيها سبع افراد اضرب سبعة في اثنين اربعتاشر دولار. اضرب اربعتاشر دولار في سبعتاشر. دخلنا في حوالي تلتمية وخمسين - [00:25:29](#)  
جنيه في اليوم. نظرة في شهر كالصدمة بعشر تلاف. يبقى اللي ياخذ عشر تلاف يبقى ده فقير ده البنك الدولي. طبعاً دول ناس يهود كفار. وبالتالي هذا المعيار لا يلزمنا. وذلك بفضل الله سبحانه - [00:25:55](#)

تعال احنا قلنا ان المعيار ده مش تبعا. احنا لنا معيار خاص للفقير طالما انت لك اسنان في فمك تستطيع ان تأكل وتمضغ الطعام وتمشي على رجلك اذا لست بفقير. والحقيقة هذا معيار جيد. هذا معيار جيد جدا يعني مش جيد بس. هذا جيد جدا - [00:26:14](#)  
فليس هناك تحديد دقيق للحد الذي به يكون الانسان مسكينا او فقيرا افضل ما يمكن ان يقال هو المحتاج وهنا اقف وقفة يسيرة وهي آآ في الدولة الاسلامية كان هناك وقف اسمه وقف - [00:26:43](#)  
الحامل والمرضع. اذا وقف الحامل المرضع يعني ايه وقف الحامل والمرضع ان القلعة فيها ميزابان. ميزابين ماسورتين. القلعة بتاعة الامير عن ماسورة للحليب والميزاد الثاني للماء المحلى بالعسل طبعاً مية مية اي مية بقى. والعسل مغشوش. عسل عسل ابيض. ده اللي هو الدولة - [00:27:09](#)

للحوامل لا بطاقة تموين ولا اي حاجة خالص الحامل والمرضع تاخذ الاواني وتروح تملاه ما تريد وترجع لك ان تتصور لو ان عندنا هذان الميزابين دول. وقيل للنساء اذهبوا خذوا لبنا - [00:27:48](#)  
وماء محلى بالعسل. الناس هتاخذ المرأة هتاخذ كفايتها كل يوم. ولا تاخذ معها برميل تزقه من ايدها وتاخذ جارتها وقرايبها يروحون يجيبون ويودوا البيت يحطهم في البراميل. ويرجعوا تاني ويعبوا. ويقول لك ابو بلاش - [00:28:14](#)  
كثر منه يا سيدي النهاردة فيه بس بكرة ايش عرفناه ما يبقاش فيه. هذه الاخلاق التي تتم عن الانانية ليست موجودة في الدولة الاسلامية. مش موجودة. مش موجودة. الانانية صفة الذين لا خلاق لهم - [00:28:34](#)  
الانانية صفة من لا خلاق له فدل ذلك على ان الناس في المجتمع الاسلامي يأخذون كفايتهم. يعني معنى ذلك ان المرأة المرضع دي لو وابنها اتفطم هتروح تاخذ؟ لأ. مش هتاخذ - [00:28:57](#)

إذا كل انسان في المجتمع المسلم يعلم حاجته بالضبط. ويأخذ كفايته بالضبط قط لا يزيد على ذلك سئل بعض اهل العلم الرجل له دار يسكنها وله خادم يخدمه. يعني عنده عبد - [00:29:19](#)

وبيت بيت ملك وخادم. ولكنه يحتاج. اياخذ من الصدقة؟ قال يأخذ من الصدقة بمفهوم دقيق. والحقيقة المسألة دي بتوقعنا في اشكالات كبيرة جدا ندرس حالا تجد الرجل عايش بيت ملك شئ تمليك. الله عشت ان شاء تمليك وندي له مساعدة ليه؟ احنا عاوزين ان المساعدة تروح - [00:29:42](#)

واحد زي بعض اخوانا كده شقة عبارة عن اوضة منها للسما هو ينزل المطر يغرقه ما فيش فرش ما فيش سرير. وبالتالي ايوة ده اللي نساوده. لكن واحد عنده بيت نساوده ازاي؟ هذه مسألة دقيقة - [00:30:12](#)

في حديث ابي ذر في جزء منه اي الرقاب افضل؟ قال اغلاها ثمنًا وانفاسها عند اهلها. قال فان لم اجد؟ قال ان تعين ان تعين ضائعا او ان تصنع لآخرق. قال المحررون من اهل الحديث اللفظ الصحيح غير المصحح - [00:30:32](#)

اوف ان تعين صانعا. مش ضائعا. ان تعين ماذا؟ صانعا. ليه قالوا لان الضائع يلتفت اليه. لو واحد ضايع مبهدل في لبسه في هدومه وفي جسمه وما الى ذلك الناس هتحن عليك. لكن الصانع الذي يحتاج هو حد عارفه؟ ما فيش حد عارفه - [00:30:58](#)

طيب هذه المسألة لو فتحناها سنجد ان كثيرا من الناس يندرجون تحت هذا البند كثير جدا من الناس وبالتالي بنقول يا رب ابعت واعنا نوزع وعلى قد لحافك مدد رجليك نعود - [00:31:28](#)

الى الاية. ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما اليتيم في اللغة له معان اوجه هذه المعاني بمعنى الانفراد اليتيم في اللغة بمعنى الانفراد فاليتيم هو الذي انفرد ليس له اب - [00:31:47](#)

انفرد ما فيش له اب كأن الاب ده بالفعل وجوده سند وقوة وعافية للانسان. والانسان اللي افقد ابوك بيشعر ان ضهره كسر بالفعل. القوة والنصيحة والرأي فين هو؟ الامر ده - [00:32:17](#)

حتى الانسان لو كبر حتى لو بقى عنده ستين سنة لو ابوه عايش يبقى مبسوط اوي. يروح يحب على ابوه يقعد جنب ابوه رأيك يا حاج في كذا! طب رأيك في كذا! هو بيقول له يشعر ان هو غير معدوم الخير. طب ابوه مات؟ اه - [00:32:37](#)

فالذي انفرد عن ابيه وكان في حاجة الى من يعينه هذا ولي اليتيم بعضهم وقت له عمرا بعضهم وقت له عمرة لكن هذا هو المعنى الدقيق لمعنى اليتيم. ومنه اذا كانت هناك درة غالية ليس لها نظير نقول هذه درة ماذا؟ يتيمة. يعني انفردت عن سائر الدار - [00:32:58](#)

تولر وفي الشعر يقولون هذا البيت يتيمة شعر فلان اي لا نظير لهذا البيت. لا نظير لهذا البيت وهناك بعض اهل العلم الف كتابا في هذا المعنى. هو الامام اللغوي ابو منصور - [00:33:32](#)

الثعلبية فسمى كتابه اليتيم هذا للدلالة على ان المعاني التي يذكرها معاني شريفة ودقيقة تتوحد او تفرد بها فهذا اليتيم المحتاج الذي ليس له اب يرعاه وينفق عليه ويسهر عليه ويحنو عليه - [00:33:58](#)

ويجري وينفق يحتاج الى من يطعمه والاسير الاسير قيل هو المحبوس فالمحبوس يطعم حتى يقام بدنه وقيل الاسير هو العبد. وقيل الاسير المرأة. لان المرأة اسيرة في بيت زوجها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في النساء او استوصوا بالنساء خيرا فان - [00:34:24](#)

انهم عوان عندكم اي اسيرات. فينبغي للمرء ان يطعم زوجه الطفل الطعمة الطيبة الصالحة. وقيل الاسير هو الذي اسر في المعركة وحاله الى الامام. ان رأى ان يطعمه اطعمه. وان رأى ان يعاجل بعقوبته - [00:35:06](#)

فعل. يبقى ده من باب التعذير. يعني اذا كان هناك اسير في المعركة من الكفار. وآآ حازه مسلمون الامام فالامام بالخيار في هذا الاسير فاهل الايمان يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. وفي كل الاحوال - [00:35:38](#)

انما نطعمكم لوجه الله. اي يقولون بلسانهم وحالهم. في هناك لسان المقال وهناك لسان الحال. يقولون انما نطعمكم لوجه الله. المسألة ديت تحتاج الى وقفة يسيرة وهي وقفة مهمة جدا - [00:36:06](#)



كثير من الاذكار حفظها الصحابة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم. اليس كذلك؟ اليس كذلك لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذكر في نفسه فلا يسمع احدا هل كان - [00:36:31](#)

الصحابة يحفظون هذه الاذكار. هناك اذكار كان النبي صلى الله عليه وسلم يحفظهم اياها كما يحفظهم سورة من القرآن زي ايه؟ زي دعاء الاستخارة. لكن بقية الاذكار سمعوها سمعوا الرسول صلى الله عليه وسلم يقولوها فحفظوها - [00:36:51](#)

بعض الاخوة يقولوا الافكار في بيته في وسط الاولاد بصوت خفيض. او الزوجة تقول الافكار بصوت خفيض تقول لها ما تقول الاذكار تقول لك انا بقول فيها. طب ما تعلي صوتك. او زوج تقول لزوجها. ما تعلي صوتك. يقول لها لأ بحب واقول - [00:37:11](#)

بصوت واطي لا بأس ان ترفع الذكر للتعليم للتعليم ده سنة دائمة ولكن هذا من باب التعليم. لقد ثبت ان الاطفال الذين يسمعون الافكار من ذويهم يحفظون هذه الاذكار حفظا متقنا من غير مطالعة كتاب - [00:37:31](#)

يعني ممكن تجد الطفل تحفظوا سورة قل يا ايها الكافرون يتلخبط فيها. بس حافظ الايات الاخيرة من سورة البقرة حافظ اية الكرسي حافظ قل هو الله احد المعوزتين مائة. طب ايهما الاصعب؟ الايات الاخيرة في البقرة ولا - [00:37:59](#)

الكافرون ايه؟ الاخيرة. لكن هذا الطفل يحفظها افضل من سورة الاخلاص. قل يا ايها الكافرون افضل من سورة الكافرون. قل يا ايها الكافرون. ليه؟ لانه سمعها. فاهل الاطعام يطعمون هؤلاء الناس - [00:38:19](#)

ولا بأس ان يخبروهم انما نفعل ذلك لوجه الله. لا بأس. لا بأس وبالتالي قال سبحانه وتعالى لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. ما الفارق بين الجزاء والشكور الجزاء فعال وشكور وشكور فعول فيها معنى الكثرة - [00:38:41](#)

والجزاء فيه معنى المقابلة الجزاء في معنى المقابلة. يعني لما تعمل معروف لواحد هو يحاول ان هو ايه يسد لك المعروف ده لو ادبت لواحد مثلا اصعب فيها طيبخ هيرجعها لك ايه؟ يحط لك فاضية؟ لا اله الا الله - [00:39:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهدي له شيء اهدى بمثله او افضى منه يرجعها له مثلا مليون آآ سكر مليانة تمر مليانة غسل يرجعها له فيها حاجة مش كده؟ اذا هو كافأ - [00:39:40](#)

هذا العطاء بعطاء مثله او قريب منه او اعلى منه. ده يسمى ايه؟ جزاء. ده مكافأة لا جزاء طيب الذي لا يستطيع المجازاة. لان احيانا ممكن انا ما اقدرش اجازي. فرضنا واحد مثلا انت - [00:39:57](#)

هيتجوز رحمة ديك مسلا ربع مليون جنيه. ايه جزاه الله خيرا. لو انت بقى ابنه هيتطاهر. او ابنه مثلا هيعمل عملية او وابنه هيتجوز يا ترى انت هتعمل له ايه؟ مش هتقدر تكافئه صح؟ صح؟ لن تستطيع ان انت لو اردت انك - [00:40:20](#)

وتدي له حاجة بربع مليون جنيه او ازيد لن تستطيع. وبالتالي هنا يكون ماذا؟ الشكور. جزاك الله خيرا. بارك الله فيك وسع الله عليك. كثر الله بثناء مش بالسين. كثر الله من امثالك. ربنا يبارك لنا فيك. ربنا - [00:40:50](#)

يكرمك ربنا يجعلها لك مفرجة ربنا يجعلك مخدرات كتير كتير شكور مش شكر شكور. يبقى في الجزاء جزاء. وفي الشكور كتير اذ في باب الفعل كان الجزاء بمثله او بقريب منه. وتشعر ان انت ادبت اللي عليك. هو جاب لك مثل - [00:41:10](#)

هدية معينة انت ادبت له هدية زيهما قريب منها اقل منها كده خلصنا وهو له سبق. قال النبي صلى الله عليه وسلم وليد الطولى او العليا خير من اليد السفلى. دايم الانسان - [00:41:39](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الواصل كالمكافئ. يعني الذي بيتدأ الوصل ليس كالذي يكافئ الواصل افضل. الواصل افضل. ومع ذلك حتى لو كافأته فقد ادبت ما عليك تعمل ايه بقى؟ شد حيلك في الشكر - [00:41:56](#)

يبقى احنا عندما نطعمكم هذا الطعام اللي عاوزين منكم لا مقابل مد ولا مقابل معنوي. ليه؟ او مال المقابل بتاعكم والثناء عليكم وشكركم يبقى عند مين؟ قال سبحانه وتعالى انما نطعمكم لوجه الله. هذا هو الاخلاص. ما عظمت - [00:42:23](#)

طاعات المطيعين ولا شرفت قربات السابقين الا بالاخلاص فالاخلاص معدن النفيس ومتغاه ليس بالرخيص. والسعيد من فيه سبق والسعيد من فيه سبق فالعمل الخلي عن الاخلاص لا يقبله الله الا في حالة واحدة - [00:42:50](#)

الا في حالة واحدة هذه الحالة لها شرطان. الشرط الاول ان يكون من باب النفع المتعدي نمرة اتنين الا يكون مصحوبا برياء. الحالة

الوحيدة التي يؤجر العبد فيها على عمل لا اخلاص فيه ما فيش فيه نية خالص لابد يكون فيه شرطين - [00:43:29](#)

الشرط الاول الا رياء فيه. اتنين ان يكون من باب النفع المتعدي لو ان رجلا وجد مجاعة في بلد ما ثم ذهب الى هناك وبنى بئرا كبيرا. وذهب لا احد يعلمه. فعل ذلك - [00:44:02](#)

مروءة لم يفعل ذلك يعني آآ ديانة ولا لا فعل ذلك رجل مسلم رجل مسلم فعل ذلك مروءة هل رآه احد؟ لا هل كتب اسمه على ذلك المكان؟ لا. فعل ذلك مروءة. اذا هذا العمل قطعاً لا رياء فيه. ثم - [00:44:29](#)

وهذا الماء من باب النفع المتعدي. سينتفع منه المرة والحيوان والطير اذا يؤجر الانسان على ذلك العمل هل هناك دليل في ذلك؟ اجل هناك دليل في ذلك. هذه المرأة البغي - [00:44:58](#)

البغي كثيرة الزنا التي اصابها العطش. فوجدت بئرا فشربت منه. فلما خرجت وجد كلبا يكاد ان يموت من شدة العطش. وفي يندلق لسانه من شدة العطش فقالت لقد اصابه ما اصابني. ثم نزلت الى البئر فجعلت في موقعها ماء - [00:45:21](#)

الكلب فنظر الله اليها وشكر صنيعها وغفر لها ذنبها. فهذه امرأة بغي لم يرها احد في سقيا الكلب. اذا هذا العمل قطعاً لا رياء فيه. ثم هذا من بالنفع المتعدي - [00:45:56](#)

وهذا في كل نظير فيمكن للانسان ان هو يتبرع مثلاً باقامة مثلاً مستشفى. وما فيش حد يعرف مين الشخص ده ولما عمل الكلام ده ما عملوش لله عمله بس ايه؟ مجدعة مروءة رجولة شهامة اي حاجة من هذه المعاني - [00:46:23](#)

هو ممكن واحد يعمل حجر رجولة وشهامة وما الى ذلك اه ممكن. ممكن. اما يكون العمل ما فيش فيه نية خالص هو ما سبب اسلام حمزة ما سببه اسلام حمزة هي الحمية الشجاعة دي هي - [00:46:46](#)

الرجولة الشهامة النخوة. ما فيش نية عنده. فهو راجع من الصيد قالت له الجارية او ما دريت ما فعل عمرو ابن هشام ابن اخيك الراجل ده عمل ايه في ابن اخويا لا قد ضربه وشد الرأس راح - [00:47:09](#)

رايح على طول وجد بقى ابو جهل كده متوسي كده في ظل الكعبة راح مدي له في نص دماغه بالقوس فتح له دماغه خلي الدم يشبشب. وقال له اوما تعلم اني على دين ابن اخي؟ وهو ما كانش على - [00:47:29](#)

ولا حاجة يبقى اللي حملة على ذلك ماذا؟ الحمية وبعدين بعد ذلك حسن اسلامه. انا بس عاوز ادلل لك على ان ممكن الحمية الرجولة الشهامة تعمل حاجات كثيرة جدا من غير نية. ممكن واحد يجد امرأة تصرخ. اغيثنوني اغيثنوني - [00:47:49](#)

يجد اتنين شباب عاوزين يأزوههم يروح يفتك بهم من باب الشهامة والنجدة والمروءة لا عنده لا نية ولا بنجد هذا والكلام ده كان موجود في الجاهلية حتى. ففي الجاهلية كان بعض السورات الع - [00:48:17](#)

اصحاب النبل فيهم كانوا اذا اطعموا الطعام لم يقدموه للناس فقط بل جعلوا الطعام للناس وللطير وللوحش سبحانه الله! يفعلوا الكلام ده لمين؟ وليه ده كله من باب المروءة والشهامة. ولذلك سمي جد النبي صلى الله عليه وسلم هشام لماذا؟ لانه كان - [00:48:37](#)

سيهشم الطعام يجعله طعاما او الثريد ويجعله طعاما للناس والطير والوحش والسبع فالانسان اذا اتى بالعمل الذي فيه نفع متعدي. يعني ينفع الناس يحفر نهر يبني مستشفى مدرسة يساعد مريض ده كله من باب النفي المتعدي. حتى ولو لم - [00:49:07](#)

تحدث نية اجر على ذلك طيب والدليل الاخر نص في المسألة بقى. ابلح والحديث الصحيح. وابي اللحم هذا صحابي جليل قيل من السابقين لا يعرف له اسم وهذا لقبه. لانه كان لا - [00:49:39](#)

كلوا اللحم في الجاهلية. فلقب بابي اللحم. فكان له غلام جاب للغلام شاة وقال له واياه اذبحها ونضجها وقدها اللي حصل ان في سائل سأل ما فيش عندكم لقمة اكلها واياها زمان كان اللي بيسأل - [00:50:03](#)

الي يسأل عن حاجة تجد واحد يقول لك يا عم الشيخ جوزين جناية بس اجيب رغيف اكل. تدي له اتنين جنيه بعد يقابل جوزين جنيها الكوزين جنيه دول يلم على حسهم مثلاً يجي الف جنيه ما بيخلصوش. لكن ايام - [00:50:28](#)

كان السائل يسأل لحاجته. لكن الان يسألون للتكسب. يسألون للتكسب اللحم ادى له الشاة وقال له اذبحها وزبطها وناضجها اللحم كده على النار ومشي. قتل سائل يسأله عن طعام فاعطاه - [00:50:48](#)

الشاة كلها. قال له خدها كلها اهي اللحم بقى مشى مشيته ورجع بقى عشان ياكل يا غلام. هات الطعام قال له لقد تصدقت به فما اتكلمش فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قابل لحن. فقص عليه ما حدث. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:10](#) قبلت الصدقة والاجر بينكما يبقى قابل لحم اخذ اجر على حاجة حتى ما نواهاش. كان في هنية قابل لحمه نواش بس اخذ اجر وما خدشي اخذ اجره فهذا دليل قوي ان العمل اذا كان من باب النفع المتعدي حتى ولو عدم - [00:51:40](#)

فيه النية ارجو الا يحرم العبد فيه الاجر. ومسألة الاخلاص الكلام فيها واسع. ولكن في كلمة صغيرة اوجز فكرة بسيطة وانهي بها المجلس ان الرياء مبطل للعمل لان الرياء من جملة الشرك هو الشرك الاصغر. الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الذي - [00:52:07](#)

يدب الى الناس ديبيا لا يشعرون به وقال ربنا عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فهذا اللفظ خرج للدلالة على الشرك بنوعيه الاكبر والاصغر. فالرياء اذا دخل عملا ماذا - [00:52:37](#) هذه مسألة فيها تفصيل. لو كان ذلك العمل يترتب بعضه على بعضه فانه يفسد عمل كله لو الرياء ده دخل في عمل العمل ده يترتب بعضه على بعضه يفسد العمل كله. زي الصلاة - [00:53:02](#)

زي الصلاة اولها واخرها سواء. يعني لو واحد مثلا احدث في الفاتحة انت بصمت وباطي ولا مش باطلة؟ باطلة؟ طب وهو جينا قبل التسليم بغمضة احببها صلى اربع ركعات او صلى ركعتين قيام هنا في المسجد بسم الله ما شاء الله. الركعتين دول اخدوا ساعتين - [00:53:26](#)

جينا قبل التسليم اول ده احدث. ايه اللي يحصل؟ طب طول صلاته مرة قعد ساعتين يصلي ليه؟ لان الصلاة يترتب بعضها على بعض. فاذا دخل الرياء اي جزء في الصلاة بطلت هذه الصلاة - [00:53:57](#) زي الحدث الحدث اذا دخل اي في اي وقت يفسد الصلاة. طيب اما اذا كانت هذه الطاعة لا يترتب بعضها على بعض فانها تفسد القدر الذي دخلته فقط. زي ايه؟ واحد بيقرا - [00:54:18](#)

القرآن القرآن اجزاء والاجزاء حزيين كل جزء حزيين وكل حزب اربع تربيع وكله ربع عدة آيات وكل آية عدة كلمات. افترضنا اصابه الرياء في ثلاث كلمات في آية. يبقى آ هم اجر التلات كلمات دول بس. وبقيت القراءة مزبوط. لا بأس في ذلك. طيب لماذا سميت - [00:54:38](#)

اليوم رياء لانه من الرؤية. لان المرائي يريد الجزاء والشكور ليس من رب الغفور وانما يريد ذلك من البشر. وجود عبادته ويحسن مقالته من اجل ان يثنى عليه او ان يشكر. ده المرءى - [00:55:08](#)

ويندرج معه المسمع. المسمع يعني ايه؟ مش بيسمع القرآن. ولكن المسمع الذي فيريد ان يخبر الناس بحاله. اذا سمعهم يبقى الرياء بالايه؟ بالوصف. بالكلام يبقى اما الرياء باظهار الفعل او بالاخبار عن الفعل. واحد مثلا يبقى صايم - [00:55:35](#) بقى له كم يوم صام وراء بعض وبعدين يبجي بقى يقول تعال يا شيخ ابو قسورة مش قادر اقف على حيلي. ليه يا فلان يلا اعمل ايه بقى خير ما لك؟ نجيب لك الدكاترة ونكشف عليك والبتاع نجيب لك العربية الرينو ونشتاق لك ونشوف المسألة دي. لا لا لا فانا بس - [00:56:05](#)

ايه؟ بقى لي كم يوم صايم. شف المعلومة! هو احنا شفتاك وانت صايم؟ ما شفتاكش فاراد ان يخبر عن ماذا؟ عن حاله. ده يسمى ايه؟ تسميع. والتسميع كالرياء سواء بسواء. قال النبي - [00:56:28](#)

صلى الله عليه وسلم من رأى رأى الله به ومن سمعه سمع الله به. طب الناس دول اللي ابتغوا الاجر والثواب مش عند ربنا. وانما عند البشر. ايه حالهم؟ ايه حالهم؟ حالهم لا جزاء لهم - [00:56:46](#)

عند الله. وفي الحديث يؤتى بالمرائين يوم القيامة. فيقال لهم اذهبوا الى من كنتم تراؤون هل تجدون عندهم من اجر؟ فيذهبون فلا يجدون شيئا نسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل. وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:57:06](#)



وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه. واعتذر عن مجلس آآ الايمان بعد صلاة العشاء انا والله مجهز نفسي آآ ولكن اعتذر عن مجلسي اليوم. جزاكم الله خيرا - 00:57:34